

٢) التعليق على الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية ﷺ -

المجلس الثاني - فضيلة الشيخ د. محمد هشام

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الى الاولين والآخرين وأشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى اله - [00:00:04](#)

ومن سار على نهجه واقتفا ثرى الى يوم الدين وبعد. هذا هو اللقاء الثاني من لقاءاتنا في التعليق على الأرجوزة الميئية في ذكر حادث اشرف البرية. وكنا قد وقفنا على البيت الثاني والاربعين من - [00:00:24](#)

فنبداً على بركة الله تعالى حيث انهينا مع المصنف الناظم رحمه الله ما يتعلق بالعهد المكي وانه هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة في يوم الاثنين. ودام فيها يعني في المدينة عشر سنين - [00:00:44](#)

كملن نحكيها فنبداً مع حكاية ما فعل وما قال وما حصل في المدينة حتى وفاته صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولي - [00:01:04](#)

الحاضرين والسامعين. امين قال المؤلف العلامة رحمه الله بالحسن علي بن علي بن ابي العز الحنفي رحمه الله في البيت الثاني والاربعون اكمل في الاولى صلاة الحضر من بعد ما جمع فاسمع خبري - [00:01:24](#)

ثم بنى المسجد في قباء ومسجد المدينة الغراء ثم بنى من حوله مساكنه ثم اتى من بعده في هذه السنة اقل من نصف الذين سافروا الى بلاد الحبش حين هاجروا - [00:01:43](#)

وفيه اخر وفيه اخر اشرف الاخير بين المهاجرين والانصار ثم بلى بابنة خير صحبه الاذان فاقتدي به وشرع الاذان فاقتدي به. وغزوة الالبواء بعد في صفر. هذا وفي الثانية الغزو اشتهر. طيب - [00:01:58](#)

يقول اكمل في الاولى صلاة الحظر من بعد ما جمع مسمع خبري. يعني ان النبي عليه عليه الصلاة والسلام وصل الى المدينة وصار يصلي صلاة تامة لانه قد اصبح مقيماً مستوطناً في المدينة. فاكمل في الاولى صلاة الحضر. والمقصود - [00:02:22](#)

الصلاة الاولى عند الصحابة هي صلاة الظهر. الصلاة الاولى عند الصحابة هي صلاة الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر. اكمل في الاولى صلاة الحظر من بعد ما جمع فاسمع خبري. من بعد ما جمع يعني انه - [00:02:52](#)

لو صلى صلاة الجمعة بعد ان صلى صلاة الاولى في قباء معناه انه وصل يوم الاثنين فمكث في قباء الاثنين والسلاسة والاربعاء والخميس. ثم الجمعة تحرك من قباء وجمع مع في مكان بين قباء وبين المدينة - [00:03:22](#)

وهذا المكان الى اليوم مشهور ومبني في مكانه مسجد يسمى بمسجد الجمعة. وان كان لم يثبت من حيث الاسناد صحة المكان لكن هذا معقول من حيث التاريخ. من بعد ما جمعت جمع يعني صلى - [00:03:51](#)

صلاة الجمعة صلى صلاة الجمعة فاسمع خبري. ثم بنى المسجد في قباء. ومسجد يعني من اول ما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى قبا صلى في مكان واثار الى اصحابه ان بينوا في هذا المكان مسجداً - [00:04:11](#)

ما هو معناه انه بدأوا مباشرة لكن اشار اليه والا فلا شك ان مسجد قباء من اول المساجد بناء في المدينة كما ان المسجد النبي عليه الصلاة والسلام من اول المساجد بناء في المدينة - [00:04:37](#)

ولا تعارض بين الاوليتين لماذا لان مسجد قباء اول مسجد بني في قباء ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام اول مسجد بني في

المدينة وفي قوله تبارك وتعالى في سورة التوبة - [00:04:56](#)

لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فسماه لمجد اسس على التقوى من اول يوم من اول الجار والمجرور متعلق بماذا؟ بالتأسيس ولا متعلق بالمقدم؟ فيه خلاف بين المفسرين - [00:05:16](#)

فمن قال لمسجد اسس على التقوى من اول يوم اي من اول مقدمك اسسته ويكون معنى هذا انه اسس مسجد قباء في اول مقدمه وعلى المعنى الثاني ان من اول الجار المجرور متعلق بالتقوى فيكون المعنى لمسجد اسس على التقوى اي - [00:05:38](#)

من حين اسس من اول ما اسس من حين بني كان المقصد التقوى فلا يدل على الاولوية وبهذا يعني بالقول الثاني يجمع بين كون هذه الاية في قباء والنبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اول مسجد اسس على التقوى قال مسجدي هذا - [00:06:02](#)

كيف يكون مسجده؟ هو اول المساجد المؤسسة على التقوى والاية لمسجد الاستشارة التقوى من اول يوم بالاتفاق نازلة في اهل قباء قل ما في تعارض لان من اول جاءه مجنون متعلق بالتقوى على تفسير النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:27](#)

فيكون المقصود ان مسجد قباء من حين اسس اسس على التقوى. فاحق ان تقوم فيه من مسجد من حين اسس اسس على الظرر والظرار واما مسجده عليه الصلاة والسلام فاول المساجد بناء في المدينة. وهذا الجمع من احسن ما - [00:06:51](#)

اه قاله شراح الاحاديث ومسجد المدينة الغراء ثم بنى المسجد في قبا وقد جاء في الحديث الصحيح وحسنه بعض اهل العلم عند ابي داوود وابن ماجه من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء - [00:07:14](#)

فصلى فيه ركعتين كان له كاجر عمرة هذا يدل على فضل مسجد قباء ومما يدل على فضله الاية السابقة التي نزلت في بيان انها مؤسسة على التقوى ومما يدل على فضل بشر قبا ايضا - [00:07:34](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد ذلك يأتي مسجد قباء كل سبت ومعنى كل سبت يعني كل يوم سبت او معنى كل سبت يعني كل اسبوع مرة وكلا القولين صحيح فبناء على هذا كان يأتي سبتا احيانا ولكن لا يفوت اسبوعا الا ويأتي الى اهل قباء - [00:07:55](#)

من بني عامر بن عوف وبعض بني النجار كانوا يسكنون في تلكم الناحية. وقباء بالنسبة للمدينة من جهة القبلة من جهة القادم من مكة. اول ما يقابلك يقابلك جهة قباء - [00:08:21](#)

والى العهد القريب الى سنة الى سنة واحد وثمانين ميلادية كان هناك عين في قباء يجري ولا رأيت هذا وانا صغير مع والدي رحمه الله كان هناك عين يجري ويأتي الى جهة المدينة - [00:08:40](#)

واما مسجد المدينة الغر فهو اول مسجد بني في الاسلام وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم واليه الاشارة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اول مسجد بني؟ قال مسجدي هذا - [00:09:00](#)

مسجدها والمساجد المفضلة الثلاثة هي مفضلة اعني المساجد الثلاثة هي مفضلة لسببين اثنين الاول كون بانيتها الانبياء عليهم السلام فالذي بنى مسجد الكعبة هو ابراهيم عليه السلام والذي بنى بيت المقدس ابتداء هو يعقوب عليه السلام - [00:09:19](#)

وجده سليمان عليه السلام والذي بنى المسجد النبوي هو النبي عليه الصلاة والسلام فمن حيث اللباني امرا وارشادا وفعلا هم الانبياء كانت هذه المساجد مفضلة ومن الجهة الثانية ان هذه المساجد الثلاثة موضوعة في اماكن مقدسة - [00:09:49](#)

فقد قال الله جل وعلا عن مكة قال المسجد الحرام انما انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام فهو مسجد يعني مكان عبادة وحرام وقال الله جل وعلا والتين والزيتون وطور شينين وهذا البلد الامين - [00:10:17](#)

وقال لا اقسم بهذا البلد وان تحل بهذا البلد والمدينة شرفها الله وحفظها شرفت بالنبي عليه الصلاة والسلام وحرمها الله جل وعلا استجابة لدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. لما قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني - [00:10:42](#)

يحرموا ما بين لعبتيها اذا لا تعارض بين كونه بنى مسجد قباء وبين كونه بنى مسجد المدينة لكن مسجد المدينة بناؤه اول من حيث الظرفية من حيث الوقتية ومسجد قباء مبني بعد ذلك - [00:11:07](#)

من حيث تأسيسه على التقوى اولي في جهة قباء ثم كان البناء باتفاق المؤرخين في السنة الاولى من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام. اول مقدمه لانه عليه الصلاة والسلام اول ما قدم عمل ثلاثة امور - [00:11:27](#)

الاول اشار اليه المصنف بقوله ثم فبنى المسجد في قبائي ومسجد المدينة غراء ويتضمن ذلك ملحقات المسجد من بناء مساكنه. ثم بنى من حوله مساكنه ثم بنى من حوله مساكن - [00:11:49](#)

مساكن زوجاته فبنى غرف في جوار المسجد من جهة الشرق مسجدا غرفة لزوجته سوداء وغرفة لزوجته عايشة وغرفة لابنته فاطمة وآآ رقية ولما يتزوجا بعد ثم ايضا في اول مقدمه اخى بين المهاجرين والانصار وقد ذكره المصنف رحمه الله - [00:12:10](#)

وايضا في اول مقدمه فعل امرا ثالثا وان لم يشر اليه المصنف وهو متفق عليه بين المؤرخين وهو انه كتب فيما بينه وبين اهل المدينة من الكفار المشركين الذين بقوا على دينهم واليهود والمسلمين بنى معهم عهدا - [00:12:48](#)

وسمي وعرف هذا العهد بصحيفة المدينة وهذه الصحيفة وان كان من جهة الاسناد فيها مقال لكنها بمجموع طرقها ثابتة وهي تدل على عظم شأن الاسلام وكيف انه رسخ قضية التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم ولو لم يكونوا - [00:13:15](#)

على دينهم وفي هذه المعاهدة هناك اهداف مشتركة بين الجميع ومنها حماية المدينة من الخارجين الذين يريدون الاضرار بالمدينة وحماية مصالح المدينة من التجارة والزراعة والرعي وغير ذلك و - [00:13:41](#)

من المنصوصات في هذه الصحيفة التكافل الاجتماعي بحيث لو ان ما قد وجد فانهم يتكاتفون في دفع بيع فهذه الامور الثلاث فعلها النبي عليه الصلاة والسلام في اول مقدمه ولذلك قال الناظم - [00:14:10](#)

ابن ابي العز رحمه الله ثم بنى من حوله مساكن اما من من قرأ النعم بقوله ثم بنى من حوله مساكنه فهذا لا يصح لان اه الذين بنوا حول المسجد مساكن - [00:14:32](#)

انما كان بعد ذلك بمدة يسيرة وليس في اول المقلب وقد بنى حول المسجد اخرون من الصحابة مساكن ومنهم عمر وله خوخة والصديق وله خوخة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:14:49](#)

مخاطبا كل الذين بنوا حول المسجد سدوا كل خوخة الى المسجد الا خوخة الصلاة هذا يدل على ان هناك كانت مساكن اخرى وكانت وكانت المساكن من جهة الغرب وكانت المشاكل من جهة الغرب - [00:15:11](#)

وكان باب المسجد العام الكبير انما كان من جهة الشمال من جهة احد وهناك ابواب اخرى صغيرة يقول ثم اتى من بعده في هذه السنة من بعده يعني آآ بمدة يسيرة - [00:15:31](#)

ليست مباشرة ولا مدة طويلة. هذه فائدة من بعده. اي من بعده يسيرا في هذه السنة السنة الاولى من جاء اقل من نصف الذين سافروا الى بلد الحبش حين هاجر - [00:15:49](#)

اذا معناه ان جاء اناس المهاجرون من المدينة كل من استطاع ان يهاجر جاع واضافة على ذلك الذين علموا من المهاجرين بالحبشة قدموا ايضا. لكن ليس كلهم وانما نصف الذين سافروا الى بلاد الحبش حين هاجروا - [00:16:08](#)

وكان عددهم كما سبق وان بينا جاوزا السبعين. فجاء منهم اناس الى المدينة في هذه السنة يعني في السنة الاولى وفيه اي في السنة في هذا العام ايضا. اذا قلنا فيه ذكرنا الظمير فيعود الى العام - [00:16:29](#)

واذا انسنا الظمير وقلناه فيها فيعود الى السهم وفيه اخى اشرف الاخير اخى من المؤاخاة والمؤاخاة منقسمة الى ثلاثة اقسام اخوة طينية وهي النساء واخوة طينية جوارية وطنية وهي التي كان عليها الانصار - [00:16:48](#)

مع اليهود والمشركين الموجودين في المدينة واخوة دينية وهي التي لا نسب فيها ولا دار. والمقصود هي الاخوة الدينية. اخى اشرف الاخير اشرف الاخير هو النبي عليه الصلاة والسلام فهو اشرف الاخير - [00:17:18](#)

فهو خيار من خيار ولذا يوصف بانه اشرف الاخير وهو اشرف العرب والعجم اشرف الانبياء والمرسلين والمرسلين اشرف الائمة واشرفوا القدوة واشرف اه الصالحين هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:40](#)

اخى بين المهاجرين والانصار فكان ينظر الى المهاجرين والى الانصار في علم وهو يعلم صفات هؤلاء وهؤلاء فيواخي بين هذا وذاك بحسب ما يناسب احواله كلكم تعلمون ان هذه المؤاخاة صارت ووصلت حتى اخا النبي عليه الصلاة والسلام بين عمر وخاله من الانصار - [00:18:06](#)

وبين اه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع والى اخر ذلك وكانت هذه الاخوة اخوة وصلت الى مرحلة من الجهة الشرعية حتى كان الرجل يتوارث بها ولو مات المهاجر - [00:18:34](#)

ولم يكن له وارث فان اخاه الانصاري يرثه. والعكس كذلك هذه الاخوة نزلت منزلة الاخوة الطينية واقوى ثم في اخر الامر كما تعلمون كما في اخر اه سورة الانفال كما في اخر في اول سورة الاحزاب ابطالوا الارث بالمؤاخاة الايمانية - [00:18:56](#)

وهذا الحكم من من اجمل ما يكون فامر بالمؤاخاة الايمانية وان تكون اقوى من الاخوة الطينية. فكان المسلم اذا مات لا يرثه الكافر ان كان اخوك ويرثه المسلم الذي هو اخوه وان لم يكن من امه وابيه - [00:19:25](#)

ثم قطع التوارث بالاخوة الايمانية حتى تكون خالصة لرب البرية. لا لمال ولا لمقصد تصوروا معي لو ان هذه الاخوة بقيت لكان كل واحد يدور له غني ببصير اخوه عشان فلوسه - [00:19:46](#)

لكن الله جل وعلا من حكمته ابطال هذا الحكم ولذلك يقول جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه وامهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من ها - [00:20:03](#)

خلاص انتهى الان قطع الارث بالاخوة الايمانية. يقول اخى بين اشرف الاختيار بين المهاجرين اسم المهاجرين واسم الانصار اسم وصفية لم يكن للعرب بهذا الاسم عهد ولا صلة. ما كانوا يعرفون هذا الاسم - [00:20:19](#)

من اعطى هذا الوصف؟ من اعطى هذا الاسم؟ رب العالمين تبارك وتعالى فصار لقب المسلمين في المدينة من المسلمين انصارا وتمايزوا بذلك عن الكفار والمشركين الذين بقوا على اصل دينهم - [00:20:47](#)

وتمايزوا عن المنافقين والذين يقدمون من المسلمين من الخارج لقبوا بالمهاجرين وصار هذا الاسم وهذا اللقب معروف على من يطلق وفي كتاب الله جل وعلا اطلاقه في مواضع كثيرة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - [00:21:08](#)

والسابقون الاولون من المؤدبين والانصار فصار الاسم معروفا والوصف معروفا اخى بينهم وفي قصص المؤاخاة ادلة عظيمة جدا وكبيرة على عظمة الايمان في قلوب المهاجرين والانصار كيف ان المهاجرين يمر بالانصاري ويرى عنده اخاه الذي من امه وابيه اسيرا - [00:21:33](#)

فيقول للانصاري شد عليه فان لي امه مالا كثيرا. يا الله اي ايماننا هذا ويقول الانصاري للمهاجرين هذا مالي كله انصفه لك اي ايمان هذا هذا ايمان ما سمع بمثله - [00:22:09](#)

ولا يسمع بمثله قال ثم بنى بابة خير صحبه وشرع الاذان فاقتدي فاقتدي به طبعاً هذه المسألة فيها خلاف في اي سنة بنى النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة والصحيح من اقوالهم ما ذكره المصنف - [00:22:29](#)

انه ابنتى بعائشة في السنة الاولى من الهجرة انه ابتلى بعائشة في السنة الاولى من الهجرة وكان عمرها يداك تسع سنوات وحديثها في صحيح البخاري كنت العب مع الجواري فجاءت امي واخذتني وجهزتني - [00:22:54](#)

ثم قلنا لي على خير اه على خير ورفاء ونحو ذلك من الالفاظ فما رأيت الا والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل علي ويسلم ثم ثم بنى بابة خير صحب - [00:23:16](#)

وهي الصديقة عائشة بنت الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وشرع الاذان فاقتدي به. متى كان ساعة الاذان؟ ايضا الصحيح من اقوال اهل العلم ان الاذان في السنة الاولى في اوائل ايام مقدمه - [00:23:36](#)

في اوائل ايام مقدمه. كما تعلمون والحديث في الصحيحين من حديث عبدالله ان النبي عليه الصلاة والسلام اجتمع مع المهاجرين والانصار بعد ما بنوا المسجد كيف ينادون للصلاة او حينما يبنون المسجد. فقال بعضهم - [00:24:00](#)

نضرب ناقوس الاخر بل نرسل رجلا ينادي الصلاة الجامع وقال اخر كذا وقال اخر كذا فلم يجتمعوا على شيء والنبي عليه الصلاة والسلام ينتظر الوحي من الله فدخل وقت الصلاة فام رجل ان يذهب وينادي بالناس الصلاة الجامعة - [00:24:28](#)

فذهب وصار ينادي الصلاة الجامعة صلاة جامعة حتى بات الناس من ليلتهم فرأى عبدالله ابن زيد وعمر رضي الله عنهما رؤيا الاذان كما هو معروف في كتب الحديث فاقتدي به اي في اقامة الاذان وفي النداء للصلاة في الاوقات المخصوصة المعروفة - [00:24:51](#)

احنا هنكمل. احسن الله اليك. قال الناظم رحمه الله وغزوة الالباء بعد في صفر هذا وفي الثانية الغزو اشتهر بلا بواط ثم بدر ووجب تحول القبلة في نصف رجب. من بعد ذي العشير يا اخواني وفضل شهر الصوم في شعب - [00:25:18](#)

يعني الغزوة الكبرى التي ببدر في الصوم في سابع عشر الشهر ووجبت فيه زكاة الفطر من بعد بدر بليال عشر. وفي زكاة المال خلف فادر وماتت ابنة النبي البري رقية قبل رجوع السفر زوجة عثمان وعوش الطهر فاطمة على علي القدر واسلم العباس بعد - [00:25:41](#)

وغير قاع غزوهم في الاثر بعد الضحى يوم عيد النحر يوم بعد الضحى وبعده ضحى يوم عيد النحر وغزوة السويق ثم قرقرة والغزو في الثالثة المشتهرة. احسنت قال وغزوة الالباء بعد في صفر. النبي عليه الصلاة والسلام قدم في ربيع الاول - [00:26:11](#)

ومكث في المدينة يؤسسها على اساس الدولة وليس على اساس قرية او على اساس يعني جماعة لا. الان بدأ بانشاء دولة الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غربيا - [00:26:39](#)

فسيعود غربيا كما بعد وانما كانت بدايته في المدينة من حيث التأسيس الدولة وان كان بداية الدعوة في مكة جلس في ربيع الاول وربيع الثاني ثم جاء جمادى الاولى جمادى الثانية رجب - [00:26:58](#)

واذا وعلى قول من قال انه قدم في رجب فيكون جلس شعبان رمضان شوال وذي القعدة وذي الحجة كل هذه الاعمال يعملها النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المدة ثم جاء صفر اي من نفس سنة هجرته - [00:27:20](#)

اذا نظرنا الى انه ما كمل الا الان سنة فهو يعتبر في السنة الاولى اذا نظرنا انه بدأ في العام الجديد محرم وصفر فيكون بدأ في السنة الثانية. ومن هنا الاختلاف في التواريخ قد يختلف - [00:27:39](#)

بهذا الاعتبار. فبعضهم ينظر ان السنة تبتدأ من مقدمه عليه الصلاة والسلام وتنتهي بمقدمه. فتقال السنة الاولى وبعضهم يلغي هذا الفارق ويقول السنة تبدأ يعني السنة الاولى من الهجرة ناقصة في الشهور - [00:27:54](#)

السنة الثانية من محرم وخلص وبناء على هذا لا ينبغي المسارعة في تغطية فلان او في اصابة فلان في غزوة الالباء وهي كانت في جهة اه السائل الى ذي الحليفة - [00:28:14](#)

تجهز النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع ان هناك عيرا لقريش فتجهز واراد الاتجاه الى اه الاستيلاء على هذه العير وكان هذا في سفر كما قال المصلي من العام الاول من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:31](#)

وفي الثانية الغزو اشتهر طبعا كون النبي عليه الصلاة والسلام ما غزى في السنة الاولى هذا هو الصواب انه عليه الصلاة والسلام لم يقع منه الغزو في السنة الاولى وانما كان الترسيع تأسيس المدينة وكيفية الدفاع عن المدينة - [00:28:52](#)

واما بدايات الغزو فانما كان مع بداية السنة الثانية من الهجرة قوله هذا وفي الثانية الغزو اشتهر يعني اشتهر اقتداء الغزوات يعني اشتهر اقتداء غزوات النبي عليه الصلاة والسلام الى مواطن - [00:29:14](#)

وهذه لم يحصل فيها قتال وانما كان كما يقوله بعض المؤرخين كانها للاستكشاف او للاطلاع او للقوة ثم بدر طبعا هناك غزوة تسمى غزو غزوة بدر الصغرى وغزوة بدر الكبرى - [00:29:34](#)

مقصود المصنف بهذا ثم بدر يعني بدر الاولى او بدر الصغرى بعض المسلمين الاولى بعض المسلمين الصغرى وكان هذا ايضا في نفس السنة الثانية في بداياتها قال ووجب تحول القبلة في نصف رجب - [00:29:56](#)

في السنة الثانية النبي عليه الصلاة والسلام حين قدم المدينة وكان يصلي عكس اتجاه القبلة لانه هو عليه الصلاة والسلام في شمال مكة وبيت المقدس في شمال المدينة فاذا اراد ان يصلي يكون ظهره للكعبة - [00:30:17](#)

وبيت المقدس امامه فكان يصلي الى جهة بيت المقدس جلس على هذا الحال كما في الصحيحين جلس سنة واشهر وفي بعض الروايات ستة اشهر ستة عشر شهرا في بعض الروايات خمسة عشر شهرا سبعة عشر شهرا وهذا الاختلاف باختلاف طرح الكسور او حسبته - [00:30:38](#)

المهم انه قطعاً جلس سنة واشهر وهو يصلي الى بيت المقدس وكان عليه الصلاة والسلام كثير الدعاء ان يجعل الله قبلته قبلة ابراهيم وهذا الحكم من الله جل وعلا لبيان حكمة - [00:31:04](#)

ابتلاء للمؤمنين ليعلم من يثبت وايضا ابتلال اهل الكتاب لانهم يعلمون ان النبي يصلي اولا الى بيت المقدس ثم يصلي ثانيا الى

المسجد الكعبة الى مسجد ابراهيم عليه السلام فهذه من علامات النبوة - [00:31:27](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان كثير الدعاء سنة واشهرها هذا يعطينا احنا درس بعض الناس يدعو يوم يومين شهر شهرين يقول ما استجيب لي؟ نبيك صلى الله عليه وسلم جلس سنة او خمسة اشهر او ستة اشهر يدعو الله ان يحول قبلته الى بيت المقدس -

[00:31:49](#)

او سنة واربعة اشهر هاي في سنة كاملة وهو وهو من هو مستجاب الدعوة صلوات ربي وسلامه عليه ومع ذلك الله جل وعلا الامور

عنده بالمقادير بالحكم وليست الامور تؤخذ منه غلابا تعالى الله عن ذلك - [00:32:11](#)

فهو سبحانه وتعالى استجاب للنبي فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم ان شاء الله فجاء الامر عام فتحول - [00:32:29](#)

واول صلاة صلاها النبي عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس الصحيح انه صلاة الفجر وقيل صلاة الظهر وقيل صلاة العصر واما اهل

قبا فلم يعلموا بذلك الا من اليوم الثاني فجرا - [00:32:47](#)

واما اهل القبليتين بني سلمة وهي ديارهم لم يعلموا بتحول القبلة الا وهم في صلاة العصر فتحولوا وهم في الصلاة تحولوا الى جهة

بيت المقدس هذا معنى قوله ووجب تحول القبلة في نصف رجب - [00:33:07](#)

ولما نعم تحول القبلة في نصف رجب فتحولوا الى البيت الحرام الى مسجد الكهف الى الكعبة النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد بناء

مسجده نحن نقطع انه عليه الصلاة والسلام لا يعمل العمل الا بواحد - [00:33:27](#)

لما اراد بناء مسجده جاء في بعض الروايات وان كانت من حيث السند فيها مقال ان جبريل عليه السلام كشف له الحجاب فرأى

الكعبة امامه فوضع مسجده بحيث ان الامام يصيب - [00:33:53](#)

يصيب الكعبة تماما قد يكون القائد طيب كان مسجده لعكس القبلة فنقول لا لا يظر لان آآ المسجد مبني هكذا والذي يصلى بيت

المقدس يقف في النصف هناك. فاذا اراد ان يحول سيقف هنا - [00:34:16](#)

يعني مسار واحد لكنه متعاكس فقط فلا تعارض بين هذا وبين هذه الرواية قوله في نصف رجب هذا ترجيح المصنف رحمه الله وهو

الصواب وهو الصلاة فاذا قال قائل كيف - [00:34:35](#)

تقولون في السنة الثانية في رجب ويعني وفي رواية الصحيح قال خمسة عشر شهرا او ستة عشر شهرا ما في تعاون لانه كما ذكرت

احيانا تطرح الكسور واحيانا تبقى قال من بعد ذي العشير يا اخواني - [00:34:55](#)

يعني كان يتحول القبلة من بعد غزوة ذي العشية وهذه الغزوة ايضا ذهب فيها النبي عليه الصلاة والسلام ومعه بعض اصحابه بتأديب

الاعراب الذين كانوا يؤذون اهل المدينة وصار اه سماع وانتشار خبر المسلمين - [00:35:13](#)

وخروجهم في بعض الغزوات كغزوة بواط وغزوة بدر وغزوة ذي العشير صار لهم سمعة وصار لهم مكانة وصار لهم هيبة بصر الاعراب

يخافونهم فاذا سمعوا ان هذه العيرة التي ترعى في المكان الفلاني لاهل المدينة يتجنبون - [00:35:37](#)

ويعلمون انهم عندهم قوة ومكانة وهذه من حكم هذه الغزوات حتى وصل الخبر الى قريش. الى اهل مكة. ان المسلمين بدأوا يصلون

ويجولون بي اه قوتهم وفرسانهم حول المدينة فصاروا بعد ذلك - [00:35:59](#)

لا سيما بعد غزوة بدر الاولى صاروا بعد ذلك طبعاً بدر معروف هي بعيدة عن المدينة قرابة قريباً مئة وعشرين كيلو عين ماء

يقال له بدر ونسب الى ذلك - [00:36:23](#)

وكان الذي يأتي من مكة لابد ان يمر على بدر لانهم يأخذون من ماء بدر ثم يتحركون. هذا الماء يكفيهم الى ان يصل الى وادي القرى

ثم اذا وصل الى وادي القرى يأخذون مال حتى يصلوا الى اطراف الشعب - [00:36:39](#)

فصار اهل مكة يحتاطون واذا صيروا قافلة يسيرون معها بعض الفرسان او يسيرون معه بعض العبيد للحماية او بعض الخفارة

للحفاظ وخوفهم من اهل المدينة من المسلمين فكان ذي العشير بعد آآ كان ذي العشير قبل تحول القبلة. من بعد ذي العشير يا اخوان -

وفرض شهر الصوم في شعبان باتفاق العلماء لا خلاف بينهم ان الصوم والزكاة الصوم والزكاة فرضتا في السنة التالية الصوم والزكاة بالهيئة التي نحن نعلمها ونراها فرضتا في السنة الثانية - [00:37:30](#)

فان قال قائل لكنا نرى في آيات الكتاب ذكرى الصوم وذكرى الزكاة قبل الهجرة. فالجواب انها كالصلاة. الصلاة كانت موجودة قبل فرض الخمس والزكاة كانت موجودة قبل الفرض الهيئة المعينة والصفة المعينة التي نحن نعلمها وندرسها ونعمل بها - [00:37:54](#)

الصوم كان مفروضا عليهم كانوا يصومون لكن هل يصومون عاشوراء او يصومون ايام معينة؟ كان موجود لكن لم يكن شهر رمضان واجبا عليهم الذي فرض بالاتفاق من الصيام والزكاة هو الصوم الذي نحن نصومه في شهر رمضان شهرا كاملا والزكاة التي نحن نخرجها الواجب في اموالنا - [00:38:23](#)

سواء كانت ذهب له فضة او ما قام مقام امه او الزروع او الثمار او بهائم الانعام الى اخره اذا معنى قوله وفرض شهر الصوم في شعبان هاي الدقة من المصنف - [00:38:53](#)

يعني مو الصوم فرض الصوم قد يكون مفروض قبل هذا. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه يصومون عاشوراء فرضا قبل لان هذا كان من باقي دين ابراهيم عليه السلام. وكان الجاهليون يصومون عاشوراء - [00:39:07](#)

ترى بعض الناس يظن ان المشركين ما عندهم لا صلاة ولا زكاة صدقات ولا صوم هذا غير صحيح. عندهم حج وعندهم عمرة وعندهم اللي يقرأ كتبهم واشعارهم يعرف عندهم الصوم عندهم صلاة وعندهم زكاة وعندهم عمرة وعندهم حج - [00:39:25](#)

ليش مشركين ما يخلصون لله عز وجل ما يخلصون لله وهذا معنى وما اكثرهم لله الا وهم مشركون يعتمرون لله ثم يعتمرون لغير الله يعني مثل بعض المسلمين اليوم يشد رحله ويذهب الى بيت الله ويطوف ثم يحج ويعتمر اذا انتهى من هذا يقول له روح عند قبر - [00:39:46](#)

سيدي فلان ارواح عند قبر فلان يا سيدي مدد يا كذا. وقع في الشرك الاكبر. هذا نفس عمل المشركين. لا فرق ولذلك الذي لا يقرأ في تاريخ اه اه المشركين قبل الاسلام لم يفهم حقيقة الاسلام - [00:40:09](#)

وانا انصحكم بقراءة كتاب الاصنام للثعالب فانه كتاب يبين لك ما كان عليه المشركون كتاب الاصنام عندك كتاب لطيف جدا يبين ماذا كانوا يفعلون؟ عند اصنامهم واوثانهم سلم يسمعه من من بيده كما يصنع الوثني اليوم القبر بيدي لا فرق - [00:40:26](#)

لذلك هذه القضايا مهمة وفرض شهر الصوم في شعبان ففرض الله شهر رمضان ان يصومه المسلمون. فصامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الواجبين والانصار فاول رمضان صيما انما كان في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم -

وقوله هو الغزوة الكبرى التي ببدر في الصوم في سابع عشر الشهر وهذا ايضا بالاتفاق. ان غزوة بدر كان في رمضان لكن اختلفوا في اي يوم وفي اي السابع عشر او الحادي والعشرين او الثالث والعشرين او العشر الاول اختلفوا في ذلك - [00:41:11](#)

لكنهم يعني جماهير المؤرخين اختلفوا ان غزوة بدر الكبرى كانت في السنة الثانية في اليوم السابع عشر من رمضان وقد ذكر الله عز وجل هذه الغزوة وسمها بيوم الفرقان. يوم التقى الجمعان كما في اية سورة الانفال - [00:41:36](#)

والغزوة الكبرى التي ببدر ببدر كما سبقت ذكرت موضع ماء عين قريب من رابغ عن المدينة حوالي عشرين ومئة كيلو على الطريق السعي من المدينة الى ناحية جدة الى ناحية رابغ - [00:42:01](#)

قال من بعد بدر بليالي ووجبت فيه زكاة الفطر من بعد بدر بليالي عشر زكاة الفطر بالاتفاق. ايضا فرضت في السنة الثانية من الهجرة ووجبت فيه اي في اه شهر رمضان من السنة الثانية - [00:42:19](#)

فيه اي في شهر رمضان من السنة الثانية. زكاة الفطر من بعد بدر بليالي عشر وفي زكاة المال خلف فادر وماتت ابنة النبي البدري طبعا هل زكاة المال فرضت في السنة الثانية؟ هذا هو الراجح - [00:42:41](#)

ولكن فيه خلاف محكي. ولذلك قال وفي زكاة المال خلف فادري فنفض يعني اختلاف واقع والراجح انها في السنة الثانية والراجح انها

في السنة الثانية عن الهيئة والصورة التي نحن نعلمها الان - [00:43:01](#)

وماتت ابنة النبي البلد عثمان رضي الله عنه لم يشهد غزوة بدر والسبب في ذلك ان زوجته رقية كانت مريضة فالنبي عليه الصلاة والسلام امره بان يقيم عندها وما عندها احد - [00:43:20](#)

وعثمان هاجر ما عنده لا احد عساس يوكله يقوم معه فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يبقى في المدينة وفي بقائه في المدينة فوائدها منها انه كان شبيه الامير في المدينة - [00:43:42](#)

كما بقي علي رضي الله عنه في المدينة في غزوة تبوك ثم بقي لاجل تمييز رقية ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام ظرب له سهما في غزوة بدر هو الوحيد من الذين لم يخرجوا وضرب لهم بسهم - [00:44:01](#)

لماذا ضرب له بسهم؟ لانه جلس بامر النبي عليه الصلاة والسلام وماتت ابنة النبي البري رقية كل بنات النبي صلى الله عليه وسلم بارات الكبرى زينب ثم رقية على الترتيب العمري - [00:44:19](#)

وعلى الراجح ام كلثوم ثم فاطمة والمصنف رجح العكس لو تذكرون جعل زينب الاولى ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم قال وماتت ابنة النبي البري رقية قبل رجوع السهو - [00:44:39](#)

قبل ان يرجع النبي عليه الصلاة والسلام من الغزوة وقبل وصوله الى المدينة كانت رقية قد ماتت وقام عثمان رضي الله عنه بدفنها فما نفظوا على ايديهم التراب الا وقد وصل جيش المسلمين - [00:44:58](#)

ففرح المسلمون بالنصر وحزنوا بموت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم رقية رضي الله عنها عثمان رضي الله تعالى عنه قال وعرس الطهر يعني في نفسه السنة بعد من غزوة بدر - [00:45:14](#)

كانت عرس فاطمة رضي الله عنها متى خطبها علي؟ الصحيح انه خطبها في السنة الاولى الصحيح انه خطبها في السنة الاولى لكن ما استطاع الدخول عليها لعدم امتلاكه المال. لكن في غزوة بدر امتلك ماله - [00:45:38](#)

حتى انه اعد ناقتين لاجل هذه الوليمة. وليمة العرس فكانت فكان العرس في السنة الثانية بالاتفاق. بعد غزوة بدر وهذا هو الصواب واخطأ من ظن ان العرس كان في السنة الاولى - [00:46:01](#)

قال وعرس الطهر فاطمة تن طبعا فاطمة الاصل انها ممنوعة من الصرف لكنها صرف لاجل الوزن. فاطمة على علي القدر واسلم العباس بعد الاسر النبي عليه الصلاة والسلام وافق على زواج فاطمة في السنة الثانية - [00:46:21](#)

على علي وهو ابن ابي طالب علي القدر عثمان هو ابن عفان علي بن ابي طالب والنبي عليه الصلاة والسلام وعلي بن ابي طالب من جهة وعثمان بن عفان من جهة يلتقون في الرابع يلتقون. وذلك هم ابناء عموم - [00:46:47](#)

وبنو امية وبنو العباس ابناء عمومة لان عثمان بن عبد مناف ابني عبد الشمس عثمان ابن عفان ابن عبدشمس ابن عبد مناف فيلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف - [00:47:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب ها ابن هاشم ابن عبد مناف فيلتقون في الجد الخامس وهكذا معاوية بن ابي شبيعة يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجدة الخامس - [00:47:24](#)

ومن هنا تفهم معنى قول الحسين لما حاصره القتل قال ذروني اذهب الى ابن عمي يزيد كيف يكون ابن عمه من هذه الجهة لانه في عم الوالد ابن عمك ابن عمك هذا معناه - [00:47:39](#)

قال فاطمة على علي القدر ولا شك ان عليه قدره عالي وعثمان قدره اعلى واسلم العباس بعد الاسر تعلمون انه في غزوة بدر قتل من المشركين سبعون من صناديده وبشر منهم سبعون ومن الاسرى كان العباس - [00:47:55](#)

والعباس يقول المؤرخون انه كان قد اسلم واخفى اسلام وخشية ان لم يخرج ان يفتضح امره فبحل بماله وظن ولم يظهر الاسلام فلما اسر قالوا انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اني امرؤ مسلم - [00:48:20](#)

قال لو كان هذا قبل اسرك قبلنا منك اما الان فلا يعني الان تدعي انك مسلم ما يجعلك هذا ان يذهب المال الذي اسرك هدرنا تفتدي بنفسك فان كنت صادقا في اسلامك فلن يضرك ذهاب المال يعوضك الله خيرا. ولهذا قال الله جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في

ايديكم من الاسرى - 00:48:42

هاه ان يعلم الله في قلوبكم خيرا فسر بالاسلام خيرا فسر بالاسلام. يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منه فهذا

معنى قوله واسلم العباس بعد الاسر - 00:49:10

اي اظهر الاسلام هذا معنى اسلم يعني اظهر الاسلام فرجع الى مكة وهو مظهر الاسلام للمسلمين دون اهل مكة ها حتى لمكة لا يعلمون
باسلام الله وانما دار الاسلام للمسلمين. وقال لهم انا مسلم وانا هيبة نصح لكم اقيموا في مكة امره النبي عليه السلام يبقى -

00:49:27

حتى يدفع اليه بالاخبار حتى يدفع اليه بلا خوف قال وقين قاع غزوههم في الاثر يعني في اثر غزوة بدر كان غزوة بني قيلقاع وذكر

بعض المؤرخين ان غزو غزوة بني قين يقاع - 00:49:53

المدينة كان فيها ثلاثة قبائل كبيرة من اليهود فيها بنو قينقاع وبنو النظير وبنو قريظة ثلاثة قبائل كبيرة وهؤلاء الذين

عاهدتهم النبي عليه الصلاة والسلام كان من ضمن المعاهدات ان لا يغفروا ذمة مسلم - 00:50:13

وان لا يكيدوا للمسلمين وبنوا القيلوقاع على وجه الخصوص كادوا للنبي عليه الصلاة والسلام حتى حاولوا مرتين قتل النبي عليه

الصلاة والسلام في المرة الاولى عفا عنهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:38

وادعوا ان ذلك انما كان فعل السفهاءهم ولم يعلم به حكماؤهم في المرة الثانية كان في بيت كبرائهم فلما ارادوا يقال رحى عليه

اوحى الله اليه فخرج النبي عليه الصلاة والسلام من بينهم ثم تجهز لغزوههم - 00:50:55

فجل المؤرخين انها كانت في غزوة انها كانت في السنة الثانية. والمصنف رجح ان في السنة الثانية وقين قاعة غزوههم في الاثر يعني

بعد بدر الكبرى وبعده ضحى يوم عيد النحر - 00:51:15

يعني ان الله اوجب وسن اوجب على قول من يرى الوجوب وسن على قول من يرى السنية اوجب الله على المسلمين ان يضحوا اذا

في السنة الثانية ايضا لو قال في قائل متى اوجب الله الاضحية؟ تقول في السنة الثانية - 00:51:34

وبعده ضحى يوم عيد النحر فيكون هذا اول عيد الاضحى في الاسلام فيه ذبح ثم قال وغزوة السويق ثم قرقرة وهو الغزو في الثالثة

المشتهرة اه ذكر المصنف ورجح ان غزوة السويء - 00:51:56

وغزوة القرقرة او غزوة ذات القرقر كلا الغزوتين كانتا في السنة التالية هذا ترجيح المصنف رحمه الله ولعلنا نكتفي بهذا ونتكلم بعد

ذلك عما آآ يذكره في السنة الثالثة وصلى اللهم على نبينا محمد - 00:52:16

وعلى اله وصحبه اجمعين. انا متأخر وبعد اخركم زيادة ما يصير اذا احد عنده سؤال خلنا واياك قوة وطنية نعم في نعم هذه اخوة ما

يمكن لنا قال لوط عليه السلام قال الله عن لوط عليه السلام قال لهم اخوهم لوط - 00:52:36

طيب لوط ما هو مناسبه ليش الله قال عنه مخطوب ها هل له من نفس بني سدود ولا هو ابن عم ابراهيم؟ جابو. جزاك الله خير.

طيب الاخ ابراهيم. من وين جو - 00:53:16

في فلسطين. ما له بينهم اي نساء. فلما قال قال اخوه ما تجد اخوة اخرى الا اخوة يسميه بعض العلماء مكانية. مكانية في عرفنا

يسمى الاخوة الوطنية السابقين اخوة مكانية - 00:53:32

فيخل من هذا الحي لما قال الله عز وجل عنه قال مقوم هود طالما اخوهم صالح انا اخوهم شعيب صح هل يمكن للرجل ان يكون اخا

لكل القبيلة مستحيل مستحيل ان يكون اخا لكل القبيلة - 00:53:56

لابد ان يكون في القبيلة بل ليس اخا له اذا ما اطلاق اخوهم؟ عنه جوابه اما ان يقول الاخوة المكانية واما ان يقال من باب الغلبة من

باب الغلبة لانه يكون اخا لاكثرهم وان لم يكن اخا لكلهم. نعم - 00:54:17

تفضل. احسن الله اليكم. التكرار في اللقاء الماضي ان هناك خلاف في احاديث شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. التاريخ فانا يمكن

الجمع بين القولين بان الحديث حدث للنبي صلى الله عليه وسلم مرتين؟ نعم هل ذكره الحافظ ابن كثير - 00:54:35

ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله ان الروايات التي فيها ان النبي عليه الصلاة والسلام شق صدره وهو في السنة الثانية وفي الرابعة

قال لانه فعل به مرتين لكن هذا يحتاج الى دليل - 00:54:52

سبحانك اللهم وبحمدك - 00:55:09